السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن مشكلة أهل البدع هي في الفهم، ومن ذلك ما سبق ذكره وتوضيحه، وهذه مشكلة أبي البراء في بدعه، فهو لا يفهم القول الصريح، رغم عظم صراحته. فكل ما سبق من أقوال العلماء ما فهم منها أبو البراء إلا ما أراده.

مثلا قوله:
((وهذا أمر واضح ، وهو المتعلق بالأمور التفصيلية في الشريعة ، والتي لا يكفر جاحدها والمخالف فيها إلا بعد بلوغ وقيام الحجة الرسالية ، ولا خلاف في ذلك ، وكلامهم لا يتعلق فيمن اتخذ إلها مع الله
مع أن أبا حمزة يجهل كيفية اتخاذ إله مع الله !!!

سابع عشر . قوله ( أبو حمزة )
وقد عذر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ ابن تيمية بعض من ارتكبوا الشرك في زمانهم، فأين الإجماع العلماء الذي ذكره أبو بطين رحمه الله؟!!.. اهـ

ثم قال...

لقد تم بيان حقيقة الأمور التي عذر بها العلماء رحمهم الله ، وإن كلامهم ليس مطلق ، وإنما مقيدا بالشرائع ، مما تخفى إلا من الله ... ادعى ذلك عليه بالدليل من قول الله تعالى وقول رسوله عليه السلام .
أما تفسير أقوال العلماء على مسألة متعلقة بأصل التوحيد يتوقف عليها خلود في جهنم دون أدلة شرعية فلا يقبل من أي كان )).

أقول:
ولا أدري بأي لغة يفهم أبو البراء، فمثلا لو أحضرنا له العبارة التالية لابن تيمية:

!!

فلا يجوز أبو البراء أن يحرف الكلام ويصرفه عن ظاهره من أجل موافقة هواه، وهو لا يأتي بدليل على ما يقول، ويكون كلامه دليلا، ويفهم مخالفه خطأ، ثم يحمل عليه ويضلله ويكفره. وهو أحق بالتضليل.

ثم بعد ما ذكرنا مرارا وتكرارا أدلة ما ذهب إليه من الكتاب والسنة، ثم استعرضنا أقوال أهل العلم في المسألة عمد أبو البراء ليعترض فيقول إن أقوال العلماء ليست بدليل، ليوهم القارئ بأننا نستدل بأقوال العلماء، وهذا من سوء الأسلوب وقلة تحري الحق، وهذا منهج المراوغين المتبعين لأهوائهم، وستر أهل البدع.

ولا يخفى على القراء بدعة الجهمية المتمثلة في أبي البراء، إذ إنه يرى ... الكفر